



## ارتكاس لِحبر الوشم القديم يشابه اللmfوما



راجعت سيّدة أسترالية شابة عيادة الطبيب؛ وبدا تشخيص مرضها واضحاً بأعراض يُفترض أنها للmfوما، ولكن المفاجأة كانت من نصيب المشرح المرضي الذي لم يجد خلايا ورمية ضمن نسيج العقدة اللmfاوية لدى هذه السيدة !!

إذاً ما الذي أصاب تلك السيّدة؟!

بعد سلسلة من الإجراءات التشخيصية التي تضمّت الفحوص المخبرية والتصويرية والخزعات؛ استنتج أطباء هذه السيّدة الأسترالية أنّ لديها التهاب عقدة لmfاوية حبيبية (حبيومية) ارتكاساً لصبغة وشمها .

وقد نُشِرت هذه الحالة في الثالث من شهر تشرين الأول 2017 م في مجلة medicine internal of Annals

وذكر الناشر أنّ المريضة هي سيّدة في الثلاثين من العمر راجعت الطبيب بقصة ضخامات عقديّة إبطينيّة ثنائية الجانب مستمرة منذ أسبوعين .

وأظهر الفحص السريري وجود العديد من العقدة اللmfاوية الإبطينيّة ثنائية الجانب، وكانت غير مؤلمة ومطاطيّة القوام، وتقيس بحدود 1.5 سم، ولم يكن هناك ضخامات عقديّة مجسوسة أخرى.

كان لدى المريضة وشم قديم العهد غطى ظهرها وعمره خمسة عشر عاماً، وأجر حديث على كتفها الأيسر، وقد أظهر التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني Scan-PET وجود عقدة لmfاوية متضخمة في كلّ من الإبطين والسرّتين الرئويّتين والمنصف تقيس أكبرها 13\*12 ملم حجماً، وفُسرّت هذه العقدة على أنّها تتماشى مع تشخيص اللmfوما.

"في تسع وتسعين من مئة مرّة ستكون هذه الموجودات لmfوما"؛ يقول البروفيسور كريستيان بيرانت (الطبيب في مدينة سيدني الأسترالية وأحد كتاب المقال) كما نقلت عنه وكالة CNN الإخبارية.

وبالعودة إلى المريضة؛ لم تُذكر أيّ أعراض أخرى كالحمى أو التعرّق الليلي أو نقص الوزن أو آية مشكلات تنفسية، بل ذكرت المريضة في سوابقها المرضية والجراحية قصة صداع عنقودي إضافة إلى خضوعها لعملية تكبير الثديين منذ 10 سنوات، وهي لم تتناول أدوية على نحو دائم باستثناء مانعات الحمل الفموية.



لم تكن الرُشافةُ بالإبرة الدقيقة FNA حاسمةً؛ وأُخذتُ خزعةٌ لعقدةٍ لمفاويةٍ استئصاليةٍ من الإبط الأيسر، وقد بدتِ العقدةُ المستأصلةُ عيانياً سوداءَ اللونِ وتقيسُ 13\*17\*23 ملم

وبينَ الفحصِ المجهرِي تبدُّلَ بنيةِ العقدةِ اللمفاويةِ إلى حبيوماتٍ ظهارانيةٍ واضحةٍ التشكيلي؛ مع تجمُّعاتٍ متفرقةٍ لخلايا عرطليةٍ متعددةِ النوى، وكذلك فجميعِ الاختباراتِ المستعملةِ للتحري عن الفطورِ والمتفطراتِ والخلايا الخبيثة كانت سلبيةً.

صباغ الوشم والعقد اللمفاوية :

قد تُسببُ الأصبغةُ المستعملةُ في الوشومِ ارتكاساً التهابياً في الجلدِ والنسيجِ تحتم؛ ممّا قد يؤدي إلى ضخامةٍ عقدي لمفاويةٍ ناجيةٍ؛ إذ ذُكرتُ عدةُ حالاتٍ حدثت فيها ضخامةٌ عقدي لمفاويةٍ بوصفها ارتكاساً متأخراً للصبغِ المستخدمِ في الوشومِ، وحدثتُ إحداها بعد 30 عاماً من رسمِ الوشمِ، وقد عدت هذه الضخامات في بعض الحالات ناجمةً عن خباثةٍ بدايةً، ولاسيما الميلانوما، ولكن ذلك كان خاطئاً.

وفي حالةٍ مشابهةٍ وردت في أخبار موقع Medscape: نزعَ الحبرُ المستعملُ في أربعةٍ عشرَ وشماً - غطت ساقَي مريضةٍ مصابةٍ بسرطانِ عنقِ الرِّجَم - إلى العقْدِ اللمفاويةِ الفخذيةِ واعتقدَ خطأً أنّها نقائلُ من الورمِ البدئي، وبناءً على ذلك رُفِعَت مرحلةُ الورمِ بعد أن كانت B I عند بدايةِ التشخيصِ، واستئصلت أربعون عقدةً لمفاويةً لدى هذه المريضة.

وكذلك لوحظَ نزوح الحبرِ المستعملِ في الوشمِ إلى العقْدِ اللمفاويةِ الناحيةِ عند مرضى سرطانِ الثديِ والخصيةِ وسرطانِ الفرجِ شائكةِ الخلايا، ولكن لم يتضح وجودُ علاقةٍ بين الوشمِ وتطوُّر هذه الأورامِ.

وذكرت أخبارُ موقعِ Medscape أنّ مراجعةً حديثةً وجدتُ أنّ صباغِ الوشمِ قد نزح من الجلدِ إلى العقْدِ اللمفاويةِ مؤدياً إلى تضخُّمٍ مُزمِنٍ فيها.

وفي الحالة التي عرضناها في بداية مقالنا؛ ذكرتِ السيدةُ الأستراليةُ أنّ وشمها بدأ مرتفعاً عن سطحِ الجلدِ، وحاكاً لعدةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ، وعلى آيةٍ حالٍ فقد تراجعتُ أعراضُ هذه السيدةِ بعدَ 10 أشهرٍ من المراقبةِ، وما هو غير معتادٍ في حالتها أنّها الحالةُ الأولى التي أحدث فيها الوشمِ ارتكاساً في العقْدِ اللمفاويةِ دون ارتكاسٍ واضحٍ في الجلدِ.

وإنّ الارتكاسَ الحبيومِيّ (الحبيبيّ) للصبغِ المستعملِ في الوشمِ أمرٌ موصوفٌ جيّداً، ومن الممكن أن يتظاهر بوصفه ارتكاساً لجسمٍ أجنبيٍّ أو عليّ نحوٍ مشابهٍ للسااركوتيد أو على شكلٍ تنخُّرٍ، ولكن كان مميّزاً في هذه الحالة عدمُ وجودِ ارتكاسٍ جلديٍّ، وإنما ارتكاسٍ حبيومِيٍّ في العقْدِ اللمفاويةِ فقط.

المصدر: <http://syr-res.com/?3ae7>

المساهمون في المقال :

ترجمة: Haytham Alaweel





تدقيق علمي: Elian Dawoud Aboo Jassaleh



تدقيق لغوي: Amer Hatem



تعديل الصورة: Ammar Al Bassyouni



صوت: Shlovan Kellerie



نشر: Ehab Kardouh

